



أفادت مجلة دير شبيغل بأن شركات ألمانية زودت سوريا على مدى ثلاثة عقود في عهد الرئيس الراحل حافظ الأسد والحاالي بشار الأسد بمواد تستخدم في صناعة الأسلحة الكيميائية، وذكرت المجلة أن الحكومة الألمانية على علم بأسماء تلك الشركات.

وأوضحت المجلة أن منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أعطت الحكومة الألمانية قائمة بأسماء الشركات الألمانية التي تزود النظام السوري بمواد قد تستخدم في صناعة الأسلحة الكيميائية، إلا أن الحكومة الألمانية، بحسب المجلة، حافظت على "سرية" اللائحة لأن الكشف عنها سيلحق الضرر بالمصالح الخارجية لألمانيا.

وأتهمت المجلة الحكومة الألمانية بأنها كانت على دراية بتزويد شركات ألمانية النظام السوري بمواد خطيرة، قبل تقديم منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لائحة أسماء الشركات، ولفتت دير شبيغل إلى أن وثائق وزارة الخارجية الألمانية تثبت ذلك. **وثائق سرية:**

وذكرت المجلة أن وثائق سرية تابعة للخارجية الألمانية تعود لعام 1984 - تم رفع السرية عنها بعد مرور 30 عاماً - تشير إلى أسماء شركات ألمانية، يحتمل أنها زودت سوريا بمواد قد تستخدم في صناعة أسلحة كيميائية، ومن بين الشركات التي ذكرتها الوثيقة شركة "Schott" لصناعة الزجاج، وشركة "Kolb" لصناعة المستلزمات المخبرية، وشركة "Heraeus" التكنولوجية، وشركة "Riede-de Haen" لصناعة الأدوية، وشركة "Merck" وشركة "Gerrti van Delden".

وذكرت الصحيفة في خبرها أن السفير الإسرائيلي في برلين يتزاك بن آري استفسر لدى وزارة الخارجية الألمانية عن هذه الوثيقة وزود طاقمها بمعلومات استخباراتية، وتعهدت الخارجية الألمانية حينها بمتابعة الموضوع.

إلا أن المجلة أثارت الشبهات بعدم متابعة المسؤولين الألمان لهذه القضية، وذكرت المجلة بتعهد النظام السوري بتزويد منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بأسماء المصادر التي حصل منها على المواد.

يشار إلى أنه بعد تهديد الولايات المتحدة بشن هجوم عسكري ضد النظام السوري، على خلفية اتهامه باستعمال السلاح الكيميائي في هجوم بريف دمشق في أغسطس/آب 2013 وقع ضحيته 1400 قتيل، وافق النظام على مقترن روسي بتسلیم ما بحوزته من أسلحة كيميائية إلى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لتدمیرها.

وبدأت عمليات نقل تلك الأسلحة -تقدير بنحو 1300 طن بحسب ما أعلنته دمشق- عبر ميناء اللاذقية على البحر المتوسط مطلع عام 2014، وتم تسلیم الكمية المصرح بها على دفعات، كان آخرها في شهر أغسطس/آب الماضي 2014.

المصادر: